

الأغاني

من كتاب الحرمي بن أبي العلاء يذكر فيه عن الزبير عن عمه مصعب أنه انشده لنفسه يرثي إسحاق .

- (أتَدْرِي لمن تَدِيكِي العيونُ الذِّوارِفُ ... وَيَذْهَلُ منها وَاكِفُ ثم وَاكِفُ) .
(نعمٌ لامرئٍ لم يبقَ في الناسِ مثله ... مفيدٌ لعلمٍ أو صديقٌ مُلَاطِفُ) .
(تَجَهَّزْ إسحاقُ إلى غادياً ... فللَّه ما ضُمَّتْ عليه اللفائفُ) .
(وما حَمَلَ النعشَ المزججَى عشيَّةً ... إلى القبرِ إلا دامعُ العينِ لاهِفُ) .
(صدورهُم مَرَضَى عليه عَميدةٌ ... لها أَرْزَمَةٌ من ذكره وزَفارِفُ) .
(ترى كلَّ محزونٍ تفيضُ جفونُهُ ... دموعاً على الخدينِ والوجهُ شاسِفُ) .
(جُزيتَ جزاءَ المحسنينِ مُضاعفاً ... كما كان جَدُّواك الذِّدى المتضاعِفُ) .
(فكم لك فينا من خلائقٍ جَزَلَةٍ ... سبقَتَ بها منها حديثٌ وسالفُ) .
(هي الشَّهدُ أو أحلى إلينا حلاوةً ... من الشَّهدِ لم يمزجُ به الماءَ غارِفُ) .
(ذهبتَ وخاليتَ الصديقَ بعَولةٍ ... به أسفُ من حزنه مترادِفُ) .
(إذا خَطَّراتُ الذكرَ عاودنَ قلبه ... تتابعُ منهنَّ الشؤونُ النوازِفُ) .
(حبيبُ إلى الإخوانِ يَرزُونُ مالَه ... وآتٍ لما يأتي امرؤُ الصدقِ عارفُ) .
(هو المَنِّ والسَّلاوى لمن يستفيده ... وسمُّ على من يشربُ السمَّ زاعِفُ) .
(بكت دارُهُ من بعده وتنكَّرتُ ... مَعالمُ من آفاقِها ومعارِفُ) .
(فما الدارُ بالدارِ التي كنتَ أعتري ... وإنِّي بها لولا افتقادِ بكِ عارفُ) .
(هي الدارُ إلا أنَّها قد تخشَّعتُ ... وأظلمَ منها جانبُ فهو كاسِفُ) .
(وبيانُ الجمالِ والفَعَالِ كلاهما ... من الدارِ واستندتْ عليها العواصفُ) .
(خلت دارُهُ من بعده فكأنما ... بعاقبةٍ لم يُغْنِ في الدارِ طارفُ)